(١)

الاقطان الجديدة

المشاكل التى تواجه قسم تربية النباتات بشأنها

بينما تكون الصعوبة الأساسية فى معظم البلاد التى تزرع القطن هى إيجاد أصناف جديدة محسنة من ناحية أو أكثر عن الأصناف الموجودة . فان المشكلة التى يواجهها قسم تربية النباتات هى تعدد الأصناف التى لديه حتى أنه لايعرف تماما كيف يتصرف فيها . وهذا ينطبق على الأقطان التى تختلف عن الأصناف الموجودة اختلافاً كافياً لاعطائها أسماء جديدة . أما فى غير هذه الحالة فتكون الاجراءات سهلة نسبياً فمثلا نجد أن الانتخاب من السكلاريدس دومين أنتج صنف « ٣١٠ » الذى أعطى نتائج ثابتة فى الغزل أحسن من السكلاريدس الأصلى فى حين أن المحصول كان متساويا فى الاثنين . وقد حل هذا محل السكلاريدس دومين ولكن الاسم لم يغير ولا يزال يسمى بالسكلاريدس دومين . ومثل ذلك أيضا أنه بدىء فى العام الماضى باحلال صنف سخا ٧ (الاسم الذى أطلقناه فى انتخابنا) محل سكلاريدس دومين جديد نظراً الى تفوقه فى الخواص الغزلية . ولكنه لن يظهر فى السوق باسمه الحقيقى بل سيحمل اسم السكلاريدس دومين أيضاً .

ويمكن ذكر أمثلة مشابهة لذلك فيما يتعلق بالتحسينات التدريجية التى أدخلها قسم تربية النباتات على أقطان الصعيد . ولم يعلم الفرازون ولا الغزالون هذه التغييرات الحادثة فى السلالات . ولذلك لم تحصل شكايات .

ويختلف الأمر اختلافا تاماً فى حالة انتاج قطن جديد يختلف عن جميع الأصناف اختلافا يدعو لتسميته باسم جديد . وهنا يعترض ادخاله فى السوق عدة صعوبات وسنقدم لذلك ماحدث بشأن صنف جيزه ٧ .

---

(١) قدمت للجنة القطن الدولية المصرية المشتركة بمعرفة الدكتور ج . تملتون . كبير الاخصائيين فى النباتات بوزارة الزراعة

بعد أن قضينا عدة سنين فى اجراء التجارب على الغلة والقيمة الغزلية وغير ذلك . كنا نوقن أن هذا الصنف يجب أن يقابل عن جدارة بالاستحسان والموافقة من المنتجين من وجهة وفرة محصوله ومن الغزالين فى آخر الأمر (لأنهم مشهورون بالمحافظة على القديم) نظرا الى قيمته الغزلية وثمنه المعتدل . وقد أخذنا أيضاً رأى الفرازين إلا أننا فى هذه الأيام لا نتقيد كثيراً برأيهم بخصوص الأقطان الجديدة . ونظراً إلى نجاح هذا القطن وتبريراً لمركزنا قبل الفرازين قد يكون من المهم أن نذكر أن جميع فرازى الاسكندرية الذين رأوا عينات منه إلا قليلا منهم . حكموا عليه لأسباب مختلفة بأنه من الأقطان غير المرغوب فيها فى مصر

ومن المشاكل التى نذكرها فيما يتعلق بقطن جيزه ٧ أن أحسن رتبة منه تكاد لا تميز عن السكلاريدس . وقد انتج منه فى سنة ١٩٣١ نحو ٢٠٠٠٠ باله إلا أن شيئا من هذه الكمية لم يصدر باسم جيزه ٧ . وفى هذه السنة أيضاً ذكر فى الجرائد اليومية أن من بين الأقطان التى وصلت الى الاسكندرية من جيزه ٧ (وبالرغم عن التهافت على طلب هذا القطن) لم يصدر منه الا ٤٠ ٪ فى حين أنه صدر مما وصل إلى الأسكندرية من السكلاريدس ١٢٥ ٪ فى نفس التاريخ . فاذا فطنا إلى أن أحسن رتبة من جيزة ٧ تكاد لا تميز من السكلاريدس فليس فى وسعنا إلا أن نستنتج أنه فى سنة ١٩٣١ قد خلطت أحسن رتب جيزة ٧ بالسكلاريدس بينما صدرت أراؤها باسمها الحقيقى . وهذا يفسر السبب فى سبب سقوطه المؤقت من ناحية مناصرة الغزالين له . أما الزارع فانه بقى متأثراً بوفرة محصوله انحطاط مركزه فاستمر فى زراعته حتى بلغ ما زرع به فى العام الماضى ١٢٥٠٠٠ فدان وأدرك الغزالون أخيراً مزاياه الحقيقية حتى أصبح الآن بعد محنه السابقة أكثر الأقطان حظوة فى الدلتا ..

وحالة قطن جيزه ٧ من الحالات الواضحة المبتوت فيها وقد كنا على ثقة من متانة الأساس الذى بنينا عليه اعتقادنا فيه ولذلك سرنا به مطمئنين الى الأمام وقد وطد الآن مركزه فى البلاد وقد يحل فى القريب العاجل محل السكلاريدس . وهناك نقطة

أخرى فى جانب جيزه ٧ وهى أنه يتمتع بمناعته ضد مرض الذبول وهذا ما يحدو بنا إلى النظر فى استنباط قطن سخا ٤ .

وهذا القطن كان يرمى به إلى غرض خاص وهو أن تكون تيلتـه مشابهة لتيلة السكلاريدس (وان كانت أصول قليلا) ويمكن زراعته بدلا عن السكلاريدس فى الأراضى الموبوءة بمرض الذبول نظراً لمناعته ضد هذا المرض. وقد كان هذا النجاح باكراً ولو أنه مؤقت وقـد أحبه الفرازون ودفعوا فيه أثماناً فاحشة بالرغم من تكرار تحذيرنا أنه لا يعادل السكلاريدس فى الغزل . وقد أدرك الغزالون ذلك فقل طلبهم عليه . واننا وإن كنا لا نزال نحتفظ بأصول نقية من بزوره توقعاً لما قد يحدث من انتعاش الطلب على الأقطان الطويلة التيلة إلا أننا لم نجذع لكساد سوق . على أن قطن جيزه ٧ منيع تمام المناعة ضـد مرض الذبول وهو أربح الأنواع فى الزراعة فى الأراضى الموبوءة بالمرض المذكور .

ويمكن أخذ الأقطان التالية كمثال لما أنتجه القسم ولم يُكثّر . وقد اطرح بعضها نهائياً ولايزال البعض الآخر تحت التجربة أو معداً للاكثار إذا تقرر ذلك .

سخا ٣ — سخا ١١ — جيزه ١٢ — جيزه ٢٤ — ه ٢١٣/٢١ جيزه ٢٥

وقد يكون لذكر بعض نبذات عن هذه الأصناف شيئا من الأهمية إذ أنها تبين على كل حال الأسباب التى من أجلها اطرحنا البعض والصعوبات التى نلاقيها فى كيفية التصرف فى البعض الآخر .

سخا ٣ — كان طراز من السكلاريدس أعطى أحسن نتائج غزل بين جميع الأقطان التى زرعت فى مصر فى أى عهـد ما . وكان منظره قبيحاً مكروها لدى الفرازين . ولـكن وان كان ذلك لم يؤثر علينا كثيرا إلا أننا وجدنا محصوله أقل كثيراً من السكلاريدس بحيث تكون زراعته غير مربحة ولهذا اطرحناه جانباً .

سخا ١١ — كان من طراز قطن المعرض فى المحصول والتيلة وان كانا من أصلين مختلفين تمام الاختلاف ولـكنه مختلف عنه الى حد يدعو الى إكثاره كصنف منفرد .

وجل مايشغلنا فى الوقت الحاضر هوماذا نصنع بالأربعة الأصناف الباقية مماذكرناه فيما سبق .

جيزه ١٢ — يعطى فى الدلتا محصولا أكبر مما يعطيه أى قطن آخر . ولوزته كبيرة جداً مما يسهل جمعه . وهذا مما يفضى الى ارتفاع رتبة القطن . وتيلته ليست قوية جداً و يمكن قرنها فقط بمثل تيلة البليون والفؤادى وقد جادت زراعته فى جنوب الدلتا و يمكن أن يحل محل الزاجورا الذى يزرع فيها الآن .

ولكن هل هناك مبرر لأن نضيف الى الأصناف الصعيدية الموجودة فعلا صنفاً آخر غير متفوق فى نوعه وإن كان تفوقه فى المحصول مؤكداً اننا فى الوقت الحاضر لم نقطع فى الأمر برأى وإن كنا نميل فى الواقع إلى عدم إكثاره .

جيزه ٢٤ — إن أمر هذا القطن يشابه من بعض الوجوه ما سبقه . فهو له مزايا من حيث محصوله الوافر بل و يفوق فى ذلك جيزه ٧ . وتيلته تعادل فى طولها تيلة السكلاريدس ولا يمكن التمييز بينهما بسهولة . ولكنا نعلم أنها ليست فى متانتها كما لا تبلغ درجتها فى صفات الغزل .

ويوجد لدينا قطن آخر وهو هجين ٣١/٢١٣ الذى يشابه المعرض كثيراً فى لونه وطول تيلته حتى أنه يتعذر التفريق بينهما فى السوق ولكن مرتبته فى الغزل تصل الى مرتبة احسن انواع السكلاريدس دومين ولم تتحقق بعد من مقدار محصوله ولكن إذا كان محصوله أوفر كثيراً من محصول السكلاريدس وهذا ما تدل عليه الشواهد فماذا نصنع به .

ويظهر أن هناك طلب فى هذه الأيام على القطن الابيض اذا اصبح قطن تنجويس خليطا بدرجة كبيرة . وقد يكون فى جيزة ٢٥ ما يسد هذا الطلب . وقد وصلتنا اراء مختلفة عن درجة بياضه ولا نزال فى شك عما إذا كان يقبل بديلا لقطن التنجونس اما من النواحى الاخرى فهو يتفوق كثيراً عن التنجويس ومحصوله أكبر

حتى ليكاد يساوى محصول جيزه ٧ . فاذا كنا سنكثر قطناً مصرياً أبيض فهل لنا ما يبرر اكثار صنف ليس انصع الأصناف بياضا .

والاقطان السالفة الذكر انما هى مثال لكثير غيرها بين ايدينا وهى تظهر صحة ما قررناه فى المقدمة من أن الصعوبة ليست فى انتاج اقطان جديدة ولكن فى معرفة ماذا نصنع بها بعد استنباطها .

ويمكن للغزالين مساعدتنا بافادتنا عن نوع القطن الذى يريدونه . كأن يعرفونا مثلا ما يرغبونه من وجهة قوة التيلة وطولها ودقتها ولونها وما الى ذلك اذ كل ما نحن متأكدون منه انما هو رغبتهم فى الحصول على أقطان رخيصة .

والخلاصة أن مسألتنا تغدو بسيطة لو استطعنا أن نستبعد من الزراعة أصنافا معينة مما نعرف أنها أحط رتبة من السلالات الجديدة التى بين أيدينا .

إن لدينا الوسيلة التى نصل بها إلى ذلك بواسطة قانون مراقبة البزور ولكننا لا نستطيع الوصول إلى أى اتفاق مع تجار الأسكندرية فى هذا الأمر .